وشر ما فيها اي مما يشغل عن ذكر الرب سبحانه او مخالفة من غش وخيانة او ارتكاب
عقد فاسد وامثال ذلك **قوله** يمينا فاجرة اي حلفا كاذبا **قوله** او صفقة
خاسرة اي عقد فيه خسارة دنيوية او دينية وذكرهما تخصيص بعد تعميم لكونهما
اهم ووقوعهما اغلب قال ابن الجزري وقوله صفقة اي بيعة ومنه الهاكم الصفق
بالاسواق اي التبايع انتهى والهاه عن كذا شغله كما في النهاية ومنه الهاكم التكاثر
باب استحباب قول الانسان لمن تزوج تزوجا مستحبا او اشترى
او فعل فعلا يستحسنه الشرع اصبت او احسنت او نحوه اي مما يدل على تصويب
الفعل او تحسينه **قوله** روينا في صحيح مسلم الخ قال الحافظ في تخريج الرافعي
الحديث متفق عليه من حديث جابر وفي رواية لهما ما لك وللعذارى
ولعابها قال القاضي عياض بكسر اللام لا غير من اللعب كذا قال وثبت
لبعض رواة البخاري بضم اللام اي ريقها وسبق الكلام في باب ملاعبة الرجل
زوجته وممازحته لها قال العراقي في شرح التقريب واخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وله طرق عند الشيخين بعضها متفق عليه وبعضها لاحدهما وعند
ابن ابي خيثمة ومن حديث كعب بن عجرة انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل
فذكر نحوه وفيه فهلا بكرا تعضها وتعضك **قوله** بكرا ام ثيبا منصوب
بمحذوف اي اتزوجت بكرا ام ثيبا والبكر الجارية الباقية على حالها الاولى
والثيب التي دخل بها الزوج وكانهما نابت لاجل النسا الكبار غالبا **قوله**
قلت ثيب هكذا هو في نسخة مقروءة على ابن العماد قال ابن العراقي في شرح
التقريب ثيب في روايتنا بالرفع خبر مبتدا محذوف اي المنكوحة ثيب انتهى
وفي نسخة ثيبا بالنصب باضمار تزوجت ثيبا **قوله** فهلا جارية اي بكرا وهو
منصوب بفعل محذوف اي هلا نكحت بكرا وفي بعض روايات الصحيح فهلا
بكرا وفي بعضها فهلا تزوجت بكرا **قوله** وقال تضاحكها وتضاحكك او فيه
لبيان شك الراوي في اللفظ هل هو تلاعبها او تضاحكها وفي رواية لهما من
طريق حماد تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك بالواو من غير شك نبه
عليها العراقي في شرح التقريب **قوله** ان عبد الله يعني توفي اي شهيدا يوم
احد **قوله** تسع بنات او سبعا بتقديم الفوقية في الاولى وتقديم المهملة في
الثانية هكذا هو بالشك عندهما وعند الترمذي ايضا من طريق حماد بن
زيد وعند الشيخين من حديث سفيان بن عيينة وترك تسع بنات
بتقديم الفوقية على المهملة من غير شك قال العراقي وهذه الرواية التي
فيها الجزم مقدمة على طريق حماد التي فيها التردد فان من حفظ حجة على من
لم يحفظ **قوله** فاحببت ان اجي بامراة الخ فيه فضيلة لجابر حيث اثر
مصلحة اخواته على حظ نفسه وانه عند تزاحم المصلحتين ينبغي تقديم
اهمهما وقد صوبه صلى الله عليه وسلم فيما فعل وهو المقصود من الحديث

بالترجمة

بالترجمة **قوله** وذكر الحديث اي في قصة بيع الجمل من النبي صلى الله عليه وسلم
باب ما يقول اذا نظر في المراة نظر بفتح الظا المعجمة اي ابصر
يتعدى بالي في الاكثر وقد يتعدى بنفسه والمراة بكسر الميم وسكون الرا وهمزة
ممدودة بعدها ها المنظرة **قوله** روينا في كتاب ابن السني عن علي في الحصن
والسلاح بعد ذكر الذكر بزيادة في اخره وحرم وجهي على النار رواه البزار قال
في الحرز اي رواه البزار عن ابن مردويه عن عايشة عن ابي هريره وعند ابن
حبان من حديث ابن مسعود والدارمي من حديث عايشة اللهم انت حسنت
خلقي فحسن خلقي كما في الحصن والسلاح رواه البيهقي في الدعوات من حديث
عايشة ولفظه كان اذا نظر وجهه في المراة قال فذكره **قوله** كما حسنت خلقي
هو بفتح الخا المعجمة اي صورتي الظاهرة وفيه ايما الى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم سيما هو صلى الله عليه وسلم فكان احسن الناس خلقا وخلقا
ففي الترمذي ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم
وجها واحسنهم صوتا وقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم **قوله** فحسن خلقي هو
بضم المعجمة واللام اي الاخلاق الباطنة والمراد منه النسبة اليه صلى الله عليه وسلم
التثبيت على ذلك والدوام ولغيره تحصيل ذلك وتكميله وهذا من سوال
الفضل والتوسل في حصول الفضل بالفضل على احد الوجوه السالفة في قوله
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وفي الذكر المذكور اشارة الى ان حسن
الصورة انما يكون ممدوحا مع حسن السيرة الناشي عن حسن الخلق ثم ختم الذكر
بقوله عند البزار وحرم وجهي اي ذاتي من التعبير عن الكل بالبعض على النار لانه
المقصود وحذفه في رواية ابن السني لحصول ما ينجي منها غالبا بحسن الاخلاق
اذ هي ملكة يصدر عنها الافعال الحسنة بسهولة ومن حسنت افعاله بان كانت
على وزان الشرع فالجنة ماله بفضل الله **قوله** وروينا فيه اي في كتاب ابن السني
عن ابن عباس وبزيادة هي قوله في اخره وزان مني ما شان من غيري **قوله** وروينا
فيه اي في كتاب ابن السني الخ وكذا رواه الطبراني في الاوسط من حديث انس
قوله وعدله بتشديد الدال المهملة وتخفيفها كما قرى بهما قوله تعالى الذي خلقك
فسواك فعدلك فالتعديل جعل البنية متناسبة الاعضا او معدلة بما يسعدها
من القوى واما بالتخفيف فمعنى انه عدل بعض اعضايك ببعض حتى اعتدلت
او صرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت بها خلقة ساير الحيوانات
كذا حققه البيضاوي وقال الجنيد تسوية الخلق بالمعرفة وتعديلها بالايمان
قوله وكرم صورة وجهي اي الذي عليه مدار الحسن **قوله** فحسنها اي جعلها حسنة
قوله وجعلني من المسلمين اي انه سبحانه جمع له بين الحسن الصوري وهو حسن
الوجه وتسوية الخلق وتعديله والحسن المعنوي اي الايمان بالله الذي عليه المدار اذ
لا عبرة بحسن الصورة مع فقد ذلك قال تعالى في حق المنافقين واذا رايتهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)